حذف المضاف وتقديره في سورة الكهف

الدكتور/ محمد عيد سعيد

مدرس العلوم اللغوية

كلية الآداب – جامعة الفيوم

مقدمة:

"الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية، كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر"([1])

و"قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكلف علم الغيب في معرفته"([2]) "والعرب لا يحذفون ما لا دلالة عليه، ولا وصلة إليه؛ لأن حذف ما لا دلالة عليه مناف لغرض وضع الكلام من الإفادة والإفهام"([3])

فـ"الحذف جائز في كل ما يدل الدليل عليه، بشرط ألا يتأثر المعنى أو الصياغة بحذفه تأثرا يؤدي إلى عيب وفساد لفظي أو معنوي. ويريدون بالدليل: القرينة الحسية (ومنها اللفظية) أو: العقلية (المعنوية) التي ترشد إلى لفظ المحذوف ومعناه، وإلى مكانه في جملته... ويريدون بعدم تأثر المعنى: بقاءه على حاله قبل الحذف، فلا ينقص، ولا يصيبه لبس، أو خفاء أو تغيير"([4]) فـ"النحاة في كثير من المواضع ينصون على منع صنوف من التعبير لأنها تؤدي إلى اللبس على المخاطبين، ويجيزون منها ما لا يقع معه اللبس، أي ما يوجد معه دليل لفظي أو عقلي أو حالي يدفع الالتباس"([5])

"وكل من اتصل بالنحو بسبب- من قريب أو بعيد- يلمس اعتماد النحاة الذي لا حد له على تقدير محذوف في تخريج ما يتناولونه من نصوص، بل إن هذا +كثيرة من أبواب هذا النحو، يتحتم فيها القول بالحذف وإن اختلف في أحيان كثيرة

([1]) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص٤.

([2]) الخصائص لابن جني ٣٦٠/٢ وانظر: الجملة العربية: تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل السامرائي ص٧٥.

([3]) مجاز القرآن لعز الدين بن عبد السلام ص٥.

([4]) النحو الوافي لعباس حسن ٥٠٧/١، رقم١ من الهامش وانظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص١١٥.

([5]) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص١٤١.

في مواضعه، ويتعين فيها تقدير المحذوف وإن تباينت الآراء بين النحاة في تحديده"([1])

والحذف والتقدير يلتقيان في أن كلا منهما أسلوب من أساليب التأويل النحوي للنصوص اللغوية المخالفة للقواعد النحوية، أما الحذف فهو: "إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل"([2]) أو هو: "إسقاط حركة أو كلمة أكثر أو أقل"([3]) وأما التقدير فهو نوعان: الأول: يهدف إلى تصحيح الحركة الإعرابية بإعادة تنظيم الجملة أو افتراض إعادة صياغة المفردات. والثاني: يفترض وجود تراكيب لا وجود لها فعلا. ولكنه مدفوع إلى افتراضها بحكم التزامه بالقواعد النحوية، وسواء في ذلك أن يفترض جملة بأسرها أو بعض أجزائها.([4]) و"التقدير الصحيح للمحذوفات عند النحاة يجب أن يراعي أمرين أساسيين هما المعنى والصناعة النحوية"([5])

و"من الممكن أن ننظر إلى الحذف والتقدير لا كاصطلاحين يختلف مضمونهما، بل كظاهرة واضحة الأبعاد تتبع في جوهرها من التلازم بين الحذف والتقدير؛ إذ الحذف ليس إلا تقدير ما لا وجود له في اللفظ. كما أن التقدير- في مجاله الرئيس- ليس إلا حذف بعض أجزاء النص الكلامي في اعتبار النحاة"([6])

ويتناول هذا البحث حذف المضاف وتقديره في سورة الكهف- وهي من السور التي تشيع فيها هذه الظاهرة وتتنوع باختلاف المواضع- وبيان أثر ذلك على المعنى وقد قيل: "جانب من إدراك المعنى يتوقف على إدراك المحذوف وتقديره حيث يستحيل- في بعض المواضع- صحة الكلام عقلا إلا بتقدير محذوف"([7])

وحذف المضاف ليس في القرآن الكريم من المحذوفات أكثر منه، فهو كثير واسع وفي القرآن الكريم منه زهاء ألف موضع.([8])

وقد خصص بعض الدارسين بعض الأبواب والمباحث في كتبهم لدراسة حذف المضاف في القرآن الكريم، منها ما يلي:

([1]) الحذف والتقدير في النحو العربي للدكتور علي أبو المكارم ص٩.

([2]) البرهان في علوم القرآن للزركشي ١٠٢/٣.

([3]) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي ٦٣٢/١.

([4]) راجع: الحذف والتقدير في النحو العربي للدكتور علي أبو المكارم ص٢٠٦.

([5]) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص١٥٥.

([6]) الحذف والتقدير في النحو العربي للدكتور علي أبو المكارم ص٢٠٩ وانظر: أصول التفكير النحوي للدكتور علي أبو المكارم ص٢٤٩.

([7]) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص١٣٤.

([8]) راجع: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص٤١ والخصائص لابن جني ٣٦٢/٢ والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ١٨٨/١ والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١٤٦/٣ والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢٠٦/٣ ومعترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ٢٤٤/١.

١- باب ما جاء من حذف المضاف في التنزيل- ضمن كتاب: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج.([1])٢- باب في شجاعة العربية: مبحث حذف المضاف- ضمن كتاب: الخصائص لابن جني.([2])
٣- مبحث حذف المضافات- ضمن كتاب: مجاز القرآن لعز الدين بن عبد السلام.([3])
٤- مبحث حذف الاسم المضاف- ضمن كتاب: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.([4])
٥- مبحث حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه- ضمن كتاب: البرهان في علوم القرآن للزركشي.([5])
٦- مبحث حذف المضاف- ضمن كتاب: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.([6])
٧- مبحث حذف المضاف- ضمن كتاب: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي.([7])
٨- مبحث حذف المضاف- ضمن كتاب: الحذف والتقدير في النحو العربي للدكتور علي أبو المكارم.([8])
٩- مبحث حذف المضاف- ضمن كتاب: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة.([9])
١٠- مبحث حذف المضاف- ضمن كتاب: التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز.([10])

ويُلاحَظ أنها لم تستقص ما في القرآن الكريم من حذف المضاف استقصاء وافيا، باستثناء دراسة الدكتور عبد الفتاح الحموز، فقد حاول فيها أن يتتبع ما فيه من مواضع فوجد أنها تزيد على ألف ومائتي موضع، ومع ذلك فهو لم يدرسها جميعها وإنما درس بعضها من خلال التمثيل بنماذج منها.([11])

وقد قال النحاة بحذف المضاف في مواضع مختلفة، قال الزمخشري: "وإذا أمنوا الإلباس، حذفوا المضاف، وأقاموا المضاف إليه مقامه وأعربوه بإعرابه.

([1]) انظر: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص٤١- ٩٤.
([2]) انظر: الخصائص لابن جني ٢/٣٦٠- ٣٦٣.
([3]) انظر: مجاز القرآن لعز الدين بن عبد السلام ص٥- ٢١.
([4]) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ٦/٤٠٧- ٤١٤.
([5]) انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي ٣/١٤٦- ١٥٢.
([6]) انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٣/٢٠٦.
([7]) انظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ١/٢٤٤.
([8]) انظر: الحذف والتقدير في النحو العربي للدكتور علي أبو المكارم ص٢٥٩- ٢٦٠.
([9]) انظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص٢٣٣- ٢٣٩.
([10]) انظر: التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز ١/٣٦٤- ٣٩٢.
([11]) راجع: التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز ١/٣٦٤- ٣٩٢.

والعَلَمُ فيه قوله تعالى: (وَاسْأَلِ القَرْيَةَ)([1])؛ لأنه لا يلبس أن المسؤول أهلها لا هي"([2]) وقد شرح ابن يعيش ذلك فقال: "اعلم أن المضاف قد حُذف كثيرا من الكلام، وهو سائغ في سعة الكلام، وحال الاختيار، إذا لم يُشكِل. وإنما سوّغ ذلك الثقة بعلم المخاطب، إذ الغرض من اللفظ الدلالة على المعنى، فإذا حصل المعنى بقرينةِ حالٍ، أو لفظٍ آخرَ، استُغني عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارا. وإذا حُذف المضاف، أقيم المضاف إليه مقامه، وأعرب بإعرابه، والشاهد المشهور في ذلك قوله تعالى: (وَاسْأَلِ القَرْيَةَ)([3]) والمراد: أهل القرية؛ لأنه قد عُلم أن القرية من حيث هي مَدَرٌ وحَجَر، لا تُسأل؛ لأن الغرض من السؤال رَدُّ الجواب، وليس الحجرُ والمدرُ مما يُجيب واحدٌ منهما.([4]) وقوله: (والعَلَمُ فيه) يريد أن الآية قد اشتهر أمرُها بذلك، حتى صارت عَلَما على جواز حذفِ المضاف، إذ الأمرُ واضح فيها من جهة المعنى"([5])

وقد ذكر الزمخشري أن النحاة: "كما أعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الإعراب، فقد أعطوه حقه في غيره..."([6]) وقد شرح ابن يعيش ذلك فقال: "قد أعربوا المضاف إليه بإعراب المضاف؛ لوُقوعه موقعه، ومباشرته العامل، نحو قوله تعالى: (وَاسْأَلِ القَرْيَةَ)([7]) فالأصل: فاسأل أهلَ القرية، (فالقريةُ) مخفوضةٌ، كما ترى، بإضافة (الأهل) إليها. فلمّا حُذف المضاف، أقيم المضاف إليه مقامه، فباشره العامل، فانتصب انتصاب المفعول به، وإن لم يكن إياه في الحقيقة. كذلك أعطوه حُكْمَه في غير الإعراب من التأنيث والتذكير... وأما قوله تعالى: (وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ)([8]) فالمراد: وكم من أهل قرية، ثم حُذف المضاف، وعاد الضميرُ على الأمرين، فأنث في قوله: (فَجَاءَهَا بَأْسُنَا) نظرا

([1]) سورة يوسف: ٨٢.
([2]) شرح المفصل لابن يعيش ١٩٠/٢.
([3]) سورة يوسف: ٨٢.
([4]) ذكر الزركشي أن الحذف لا يجوز إلا لدليل "والدليل تارة يدل على محذوف مطلق وتارة على محذوف معين. فمنها: أن يدل عليه العقل حيث تستحيل صحة الكلام عقلا إلا بتقدير محذوف، كقوله تعالى: (وَاسْأَلِ القَرْيَةَ) فإنه يستحيل عقلا تَكَلُّمُ الأمكنة إلا معجزة" البرهان في علوم القرآن للزركشي ١٠٨/٣.
([5]) شرح المفصل لابن يعيش ١٩٢/٢ وانظر: الكتاب لسيبويه ٢١٢/١ و٢٤٧/٣ والخصائص لابن جني ٣٦٢/٢ و٤٤٧/٢ والنحو الوافي لعباس حسن ١٥٧/٣- ١٥٩ وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص١٤١- ١٤٤.
([6]) شرح المفصل لابن يعيش ١٩٤/٢.
([7]) سورة يوسف: ٨٢.
([8]) سورة الأعراف: ٤.

إلى التأنيث في اللفظ، وهو القرية، وذُكّر في قوله: (أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) مُلاحَظة للمحذوف"([1])

وهذا البحث ينقسم إلى الأقسام التالية:

أولا: حذف المضاف فيما فيه المصدر المؤول من (أن) وما في حيزها في موضع نصب على المفعول له.

ثانيا: حذف المضاف في المصدر المؤول من (ما) الظرفية المصدرية.

ثالثا: حذف المضاف لاقتضاء الأصل النحوي له.

رابعا: حذف المضاف إذا كان عائدا عليه ضمير في الآية الكريمة.

خامسا: حذف المضاف فيما ظاهره الإخبار عن ذات بمصدر أو العكس، والقول نفسه للوصف به.

سادسا: حذف المضاف لاقتضاء المعنى له.

سابعا: خاتمة البحث.

ثامنا: المصادر والمراجع.

***

أولا: حذف المضاف فيما فيه المصدر المؤول من (أن) وما في حيزها في موضع نصب على المفعول له:

وقد ورد في موضع واحد، وهذا الموضع في قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ)([2])

فقد ذكر معربو القرآن ومفسروه في قوله تعالى: (أَن يَفْقَهُوهُ) وجهين:

الأول: أنه مفعول له على حذف مضاف، قال المنتجب الهمذاني: "قوله: (أَن يَفْقَهُوهُ) مفعول له، أي كراهة أن يفهموه"([3]) وجاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "قوله: كراهة الخ يعني أنه مفعول له بتقدير مضاف كما عرف في أمثاله"([4]) وذكر شهاب الدين الألوسي أن "في الكلام حذف والتقدير: كراهة أن يفقهوه"([5])

والثاني: أنه على تقدير (اللام) قبل (أن) و(لا) بعدها، قال الطبري: "قوله: (إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ) يقول تعالى ذكره: إنا جعلنا على قلوب

([1]) شرح المفصل لابن يعيش ١٩٥/٢- ١٩٦ وانظر: النحو الوافي لعباس حسن ١٦٢/٣.

([2]) سورة الكهف: ٥٧.

([3]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٩٧/٤ وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٥٣/٢. ٨٥٣/٢.

([4]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١١٢/٦.

([5]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٨٦/٨ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٣٠/٥.

هؤلاء الذين يعرضون عن آيات الله إذا ذكروا بها أغطية لئلا يفقهوه، لأن المعنى أن يفقهوا ما ذكروا به"([1])

وقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه عند إعرابهم لقوله تعالى: (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا)([2]) أن الأول هو مذهب المبرد وغيره من البصريين وأن الثاني هو مذهب الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين وأن حذف (لا) شائع ذائع كما ذكروا ترجيح أبي علي الفارسي لمذهب المبرد بأن حذف المضاف أشيع من حذف (لا) النافية.([3])

ثانيا: حذف المضاف في المصدر المؤول من (ما) الظرفية المصدرية:

وقد ورد في موضعين هما:

١- في قوله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً)([4])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً) أنه من باب حذف المضاف، قال المنتجب المنتجب الهمذاني: "الأمد: الغاية، و(ما) مصدرية... وفي الكلام حذف مضاف، أي لنعلم أيهم ضَبَطَ أمدا لأوقات لبثهم، كقولك: آتيك مقدم الحاج، وخفوق النجم، أي: وقتهما"([5]) وذكر أبو السعود العمادي العمادي أنه: "يجوز أن يراد بالأمد معناه الوضعي بتقدير المضاف أي لزمان لبثهم وبدونه أيضا"([6]) وذكر شهاب الدين الألوسي أنه: "قيل: إطلاق الأمد على المدة مجاز وحقيقته غاية المدة. ويجوز إرادة ذلك بتقدير المضاف أي لنعلم أيهم ضبط غاية لزمان لبثهم"([7])

٢- في قوله تعالى: (قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ)([8])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ) أنه من باب حذف المضاف، جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى

([1]) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ١٨/٥١- ٥٢ وانظر: روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٨/٢٨٦.

([2]) سورة النساء: ١٧٦.

([3]) راجع: معاني القرآن للفراء ١/٢٩٧ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١٣٦- ١٣٧ وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٥٤ والتفسير البسيط للواحدي ٧/٢١٤ ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ١١/٢٧٥ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٤١٤ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/٢٩ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٤/١٥٢- ١٥٣ والدر المصون للسمين الحلبي ٤/١٧٦.

([4]) سورة الكهف: ١٢.

([5]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٤/٢٤٧.

([6]) إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٥/٢٠٨.

([7]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٨/٢٠٣.

([8]) سورة الكهف: ١٩.

الزجاج "(أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ) أي: بوقت لبثكم"([1]) وقال الزمخشري: "(قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ) إنكار عليهم من بعضهم، وأن الله أعلم بمدة لبثهم"([2]) وقال المنتجب الهمذاني: "قوله: (بِمَا لَبِثْتُمْ) (ما) مصدرية، أي: أعلم بمدة لبثكم"([3])

ثالثا: حذف المضاف لاقتضاء الأصل النحوي له:

وقد ورد في خمسة مواضع هي:

١- في قوله تعالى: (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ)([4])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ) أنه من باب حذف المضاف إنْ كانت (ما) مصدرية، ويقدر فيه مضاف ليكون من جنس المستثنى منه، قال أبو البركات بن الأنباري: "(ما)... إنْ كانت مصدرية كان التقدير فيه، وإذ اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله. فحذف المضاف، وكان الاستثناء من الجنس"([5]) وجاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "على المصدرية يقدر فيه مضاف ليكون من جنس المستثنى منه"([6]) وذكر شهاب الدين الألوسي أن: "(ما) يحتمل... أن تكون مصدرية... والظاهر أن الاستثناء... متصل، ويقدر... مضاف في جانب المستثنى ليتأتى الاتصال أي... وإذ اعتزلتموهم واعتزلتم عبادتهم إلا عبادة الله"([7])

٢- في قوله تعالى: (وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً*إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ)([8])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ) ثلاثة أوجه، منها وجه على حذف المضاف، ويُقدّر فيه مضاف ليكون من جنس المستثنى منه، قال المنتجب الهمذاني: "محل (أَن يَشَاءَ): النصب إما على الاستثناء، على: ولا تقولن ذلك الشيء في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، أي: وقت إذنه، فحذف الوقت وهو مراد، أو على الحال، أي: ملتبسا بمشيئة الله قائلا: إن شاء الله، وقيل: الاستثناء منقطع"([9])

([1]) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص٥٣.

([2]) الكشاف للزمخشري ٧١٠/٢.

([3]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٥٦/٤.

([4]) سورة الكهف: ١٦.

([5]) البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ١٠٢/٢ وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٤٠/٢ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٤٩/٤ والدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٤/٧.

([6]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨٠/٦.

([7]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢١٠/٨ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢١١/٥.

([8]) سورة الكهف: ٢٣- ٢٤.

([9]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٦٣/٤ وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩٢/٢ والتبيان في في إعراب القرآن للعكبري ٨٤٣/٢ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨٩/٦- ٩٠.

٣- في قوله تعالى: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً)(١)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (وَازْدَادُوا تِسْعاً) أنه من باب حذف المضاف لأن (زاد) أصله فعل يتعدى إلى مفعولين لكن لما رجع فعل إلى افتعل نقص من التعدي وتعدى إلى مفعول واحد، ففي الكلام حذف مضاف تقديره: وازدادوا لُبْثَ تسع، دل عليه قوله: (وَلَبِثُوا)، جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج: "من حذف المضاف قوله تعالى: (وَازْدَادُوا تِسْعاً) أي: لُبْثَ تسع. فـ(تِسْعاً) منصوب؛ لأنه مفعول به، والمضاف معه مقدر"(٢) وقال مكي بن أبي طالب: "قوله: (وَازْدَادُوا تِسْعاً) تِسْعاً مفعول به بازدادوا وليس بظرف تقديره وازدادوا لبث تسع سنين، وزاد أصله فعل يتعدى إلى مفعولين قال الله جل ذكره: (وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)(٣) لكن لما رجع فعل إلى افتعل نقص من التعدي وتعدى إلى مفعول واحد"(٤) وقال أبو علي الفارسي: "(وَازْدَادُوا تِسْعاً) أي: ازدادوا لبث تسع؛ تسع؛ فحُذِف المصدرُ وأقيم المضافُ إليه مقامه، فانتصاب تسع على هذا انتصابُ المفعول به لا انتصاب الظرف، كما أن المضاف لو ظهر وأضيف إلى التسع كان كذلك"(٥) وقال أبو البركات بن الأنباري: "(تِسْعاً) منصوب لأنه مفعول به، كقوله كقوله تعالى: (وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ)(٦) وليس بظرف، وتقديره، وازدادوا لبث تسع سنين، فحذف المضاف"(٧) وقال المنتجب الهمذاني: "(تِسْعاً) نصب بقوله: (وَازْدَادُوا)، وهو مفعول به، وزاد فعل لازم ومتعد إلى اثنين، نحو: زاد الشيء، وزاده الله خيرا، فلما بُني على افتعل تعدى إلى واحد... وفي الكلام حذف مضاف تقديره: وازدادوا لبث تسع، دل عليه قوله: (وَلَبِثُوا)"(٨)

٤- في قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ)(٩)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (مَطْلِعَ الشَّمْسِ) على القراءة بفتح اللام حذف مضاف، لأنه لم يرد في كلام الفصحاء بالفتح إلا مصدرا، قال العكبري: "قوله تعالى: (مَطْلِعَ الشَّمْسِ): يجوز أن يكون مكانا، وأن يكون مصدرا، والمضاف محذوف؛ أي مكان طلوع الشمس"(١٠) وقال المنتجب

---

(١) سورة الكهف: ٢٥.
(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص٦٥.
(٣) سورة الكهف: ١٣.
(٤) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٤٤٠/١.
(٥) الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٣٢٣/١ وانظر: التفسير البسيط للواحدي ٥٩٣/١٣ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٨٧/١٠.
(٦) سورة يوسف: ٦٥.
(٧) البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ١٠٦/٢.
(٨) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٦٥/٤- ٢٦٦.
(٩) سورة الكهف: ٩٠.
(١٠) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٦٠/٢.

الهمذاني: "قوله عز وجل: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ) الجمهور على كسر اللام في (مَطْلِعَ) وهو موضع الطلوع، وقرئ: (مَطْلَعَ) بفتحها، وهو مصدر، وفي الكلام على هذه القراءة حذف مضاف، والتقدير: حتى إذا بلغ موضع مطلع الشمس، أي: موضع طلوعها"([1]) وجاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "قوله: (يعني (يعني الموضع) أي على قراءة الكسر اسم مكان وعلى قراءة الفتح مصدر ميمي لكنه بتقدير مضاف لتتفق القراءتان، ولأنّ البلوغ للمكان ولم يلتفت إلى ما ذكره أهل الصرف من أنه اسم مكان إما لأنه لم يرد في كلام الفصحاء بالفتح إلا مصدرا فلا حاجة إلى تخريج القرآن على الشاذ لأنه يخل بالفصاحة أو لأنه لا دليل لهم عليه لأنّ ما ورد منه بمعنى المكان بتقدير المضاف كما هنا، فلا وجه لما قيل إنّ الجوهري قال إنه اسم مكان أيضا فلا حاجة إلى تقدير المضاف"([2])

٥- في قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ)([3])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (جَعَلَهُ دَكَّاءَ) حذف مضاف، لأن الجبل مذكر فلا يوصف بدكاء، لأنه من المؤنث، قال ابن زنجلة: "(جَعَلَهُ دَكَّاءَ) بالمد والهمز. أي: جعله مثل دكاء، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وتقول العرب: (ناقة دكاء) أي: لا سنام لها. ولا بد من تقدير الحذف لأن الجبل مذكر، فلا يوصف بدكاء لأنها من وصف المؤنث. وقال قطرب: قوله: (دَكَّاءَ) صفة، التقدير: جعله أرضا دكاء أي: ملساء، فأقيمت الصفة مقام الموصوف وحذف الموصوف"([4])

رابعا: حذف المضاف إذا كان عائدا عليه ضمير في الآية الكريمة:

وقد ورد في ستة مواضع هي:

١- في قوله تعالى: (هَؤُلاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ)([5])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ) أنه من باب حذف المضاف، ثم اختلفوا في تقديره بسبب الضمير في قوله: (عَلَيْهِم)، إذ يجوز أن يكون الضمير عائدا على الآلهة فيكون الكلام على

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٢١/٤.

([2]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٣٢/٦ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٤٣/٥ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٥٧/٨.

([3]) الكهف: ٩٨.

([4]) حجة القراءات لابن زنجلة ص٤٣٥ وانظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ١٨٢/٥- ١٨٣ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب ٨١/٢ والتفسير البسيط للواحدي ١٥٩/١٤ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٢٩/٤ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦٤/١١ والدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٠/٥ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٣٦/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٦٣/٨.

([5]) الكهف ١٥.

حذف مضاف تقديره: على عبادة الآلهة، قال الزجاج: "معنى (عَلَيْهِم) أي على عبادة الآلهة"([1]) وقال الزمخشري: "(لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم) هلا يأتون على عبادتهم، فحذف المضاف"([2])

ويجوز أن يكون الضمير عائدا على القوم في قوله: (هَؤُلاءِ قَوْمُنَا) فيكون الكلام على حذف مضاف تقديره: على دعواهم، جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج: "(لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ) أي على دعواهم بأنها آلهتهم"([3]) وقال أبو البركات بن الأنباري: "قوله تعالى: (لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ) أي هلا يأتون على دعواهم بأنها آلهة. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه"([4])

وقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه التقديرين معا، ومن هؤلاء: الواحدي قال: "هذا قول يوجب تقدير حذف المضاف، أي: هلا يأتون على عبادتهم، أو على اتخاذهم بسلطان بين، ثم حذف المضاف"([5]) والمنتجب الهمذاني، الهمذاني، قال: "في الكلام حذف مضاف، أي: هلا يأتون على عبادتهم، أو على دعواهم بأنها آلهة، فحذف المضاف"([6]) والسمين الحلبي قال: "(عَلَيْهِم) أي: على عبادتهم أو على اتخاذهم، فحذف المضاف للعلم به"([7]) وشهاب الدين الألوسي قال: قال: "(عَلَيْهِم) بتقدير مضاف أي على ألوهيتهم أو على صحة اتخاذهم لها آلهة"([8]) آلهة"([8])

وقد رُجِّح التقدير الثاني، جاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "(عَلَيْهِم) بتقدير مضاف أي على عبادتهم أو اتخاذهم لها آلهة، قيل: وهو أنسب... لأن إقامة الدليل على نفس العبادة غير مناسب"([9])

٢- في قوله تعالى: (فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً)([10])

فقد ذكر معربو القرآن ومفسروه في قوله تعالى: (أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً) ثلاثة أوجه:

([1]) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٢/٣ وانظر: التفسير البسيط للواحدي ٥٤٧/١٣ ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٤٢/٢١.

([2]) الكشاف للزمخشري ٧٠٧/٢.

([3]) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص٦٥.

([4]) البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ١٠١/٢.

([5]) التفسير البسيط للواحدي ٥٤٧/١٣.

([6]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٤٩/٤.

([7]) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٤/٧.

([8]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢١٠/٨ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢١٠/٥.

([9]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨٠/٦.

([10]) سورة الكهف: ١٩.

الأول: أنه على حذف المضاف، قال الزجاج: "معنى (أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا) أي: أي أهلها أزكى طعاماً"([1]) وقال المنتجب الهمذاني: "قوله: (أَيُّهَا) أي: أيُّ المدينة، أي: أهلها، فحذف المضاف"([2]) وقال أبو حيان الأندلسي: "قيل في الكلام حذف أي: أي أهلها أزكى طعاما، فيكون ضمير المؤنث عائدا على المدينة"([3]) وقال السمين الحلبي: "لا بد من حذف: أي أهلها أزكى"([4])

والثاني: أنه لا حذف والضمير على المأكل أو الأطعمة، قال أبو حيان الأندلسي: "إذا لم يكن حذف فيكون عائده على ما يفهم من سياق الكلام كأنه قيل أي المأكل"([5]) وذكر السمين الحلبي أنه: "قيل: لا حذف، والضمير على الأطعمة المدلول عليها من السياق"([6])

والثالث: أن الضمير قد يكون: "للمدينة مرادا بها أهلها مجازا"([7])

٣- في قوله تعالى: (وَلاَ يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً)([8])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَلاَ يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً) حذف مضاف، قال محمد الطاهر بن عاشور: "قوله: (بِكُمْ) متعلق بـ(يُشْعِرَنَّ). فمدخول الباء هو المشعور، أي المعلوم. والمعلوم إنما يكون معنى من المعاني متعلق الضمير المجرور بفعل (يُشْعِرَنَّ) من قبيل تعليق الحكم بالذات، والمراد بعض أحوالها. والتقدير: ولا يخبرن بوجودكم أحدا. فهنا مضاف محذوف دلت عليه دلالة الاقتضاء فيشمل جميع أحوالهم من عددهم ومكانهم وغير ذلك"([9])

٤- في قوله تعالى: (كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئاً)([10])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئاً) أنه من باب حذف المضاف، قال محمد الطاهر بن عاشور: "معنى ولم تظلم منه شيئا لم تنقص منه، أي من أكلها شيئا، أي لم تنقصه عن مقدار ما تعطيه الأشجار في حال

([1]) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٥/٣ وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩١/٢ والتفسير البسيط للواحدي ٢٦٨/١٣ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨٤/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٢٠/٨.

([2]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٥٧/٤.

([3]) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٥٦/٧.

([4]) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٦٤/٧ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢١٤/٥.

([5]) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٥٦/٧.

([6]) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٦٤/٧ وانظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨٤/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٢٠/٨.

([7]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨٤/٦ وانظر: روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٢٠/٨.

([8]) سورة الكهف: ١٩.

([9]) تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٨٦/١٥.

([10]) سورة الكهف: ٣٣.

الخصب. ففي الكلام إيجاز بحذف مضاف. والتقدير: ولم تظلم من مقدار أمثاله"[1] أمثاله"[1]

٥- في قوله تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً)[2]

فقد ذكر معربو القرآن ومفسروه في قوله تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى) ثلاثة أوجه:

الأول: أنه على حذف المضاف بعد (تلك)، قال الأخفش الأوسط: "قال: (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) يعني: أهلها كما قال: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)[3] ولم يجيء بلفظ (الْقُرَى) ولكن أجرى اللفظ على القوم وأجرى اللفظ في (الْقَرْيَةَ) عليها... وقال: (أَهْلَكْنَاهُمْ) ولم يقل: (أهلكناها) حمله على القوم"[4] وقال ابن عطية عطية الأندلسي: "في قوله: (وَتِلْكَ الْقُرَى) حذف مضاف تقديره وتلك أهل القرى يدل على ذلك قوله: أَهْلَكْنَاهُمْ) فرد الضمير على أهل القرى"[5] وقال شهاب الدين الدين الألوسي: "الكلام على تقدير مضاف أي أهل القرى لقوله تعالى: (أَهْلَكْنَاهُمْ)"[6]

والثاني: أنه على حذف المضاف قبل (تلك)، قال الزجاج: " المعنى وأهل تلك القرى أهلكناهم"[7] وقال المنتجب الهمذاني: "في الكلام حذف مضاف، أي: وأهل تلك القرى"[8] وقال أبو حيان الأندلسي: "(وَتِلْكَ الْقُرَى) على إضمار مضاف أي وأصحاب تلك القرى، ولذلك عاد الضمير على ذلك المضمر في قوله أهلكناهم"[9] وقال السمين الحلبي: "الضمير في (أَهْلَكْنَاهُمْ) عائد على (أهل) المضاف إلى القرى، إذ التقدير: وأهل تلك القرى، فراعى المحذوف فأعاد عليه الضمير"[10]

---

(1) تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٣١٨/١٥.

(2) سورة الكهف: ٥٩.

(3) سورة يوسف: ٨٢.

(4) معاني القرآن للأخفش الأوسط ٤٣١/٢ وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩٩/٢ والتفسير البسيط للواحدي ٦٣/١٤ ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٧٦/٢١ وهمع الهوامع للسيوطي ٥٢٠/٢.

(5) المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٥٢٦/٣.

(6) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٨٨/٨.

(7) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٧/٣ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٣١/٥.

(8) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٩٨/٤.

(9) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٩٥/٧ وانظر: روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٨٨/٨.

(10) الدر المصون للسمين الحلبي ٥١٤/٧.

والثالث: أن تكون القرى عبارة عن أهلها مجازا، ولا حذف، فقد أنكر ابن قيم الجوزية توجيه قوله تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) على أنه من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وذلك لأن مدلول القرى عنده كما استقراه من كلام العرب ليس مقصورا على المساكن كما تصوره القائلون بالحذف، وإنما هو متسع يطلق على "السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه وإنما يفعلون هذا حيث لا لبس فيه فلا إضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه"([1])

٦- في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً)([2])

فقد ذكر معربو القرآن ومفسروه في قوله تعالى: (مِّنْهُ ذِكْراً) وجهين:

الأول: أنه على حذف المضاف، وأن الضمير لذي القرنين، قال العكبري: "قوله تعالى: (مِّنْهُ ذِكْراً): أي من أخباره، فحذف المضاف"([3]) وقال المنتجب الهمذاني: "قوله: (سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً) الضمير في (مِّنْهُ) يجوز أن يكون لذي القرنين، أي: سأقرأ عليكم خبرا من أخباره، فحذف المضاف"([4]) وقال السمين الحلبي: "قوله: (مِّنْهُ ذِكْراً): أي: من أخباره وقصصه"([5]) وقال شهاب الدين الألوسي: "الهاء لذي القرنين ومن تبعيضية، والمراد من أنبائه وقصصه"([6])

والثاني: أنه لا حذف وأن الضمير لله تعالى، قال المنتجب الهمذاني: "الضمير في (مِّنْهُ) يجوز... أن يكون لله جل ذكره"([7]) وجاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "الضمير... إذا كان لله فمن ابتدائية ورجوعه إلى الله بقرينة قوله بعده: (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ)([8]) الخ"([9]) وذكر شهاب الدين الألوسي أنه: "يجوز أن يكون الضمير له تعالى ومن ابتدائية ولا حذف والتلاوة على ظاهرها أي سأتلو عليكم من جهته سبحانه وتعالى في شأنه ذكرا أي قرآنا"([10])

([1]) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ٢٥/٣ وانظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١١٤/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٨٨/٨ وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة ص٢٣٧.

([2]) سورة الكهف: ٨٣.

([3]) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٥٨/٢.

([4]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣١٧/٤.

([5]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٤٠/٧.

([6]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٥١/٨ وانظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٣٠/٦ وتفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٨/١٦ و٢٣/١٦.

([7]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣١٧/٤.

([8]) سورة الكهف: ٨٤.

([9]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٣٠/٦.

([10]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٥١/٨.

خامسا: حذف المضاف فيما ظاهره الإخبار عن ذات بمصدر أو العكس، والقول نفسه للوصف به:

وقد ورد في اثنا عشر موضعا هي:

١- في قوله تعالى: (أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً)(١)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً) وجهين، منهما وجه على حذف المضاف، قال الواحدي: "في قوله: (أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً) وجهان، أحدهما: ذا غور، فحذف المضاف. والثاني: وهو قول جميع أهل المعاني: أن الغور هاهنا بمعنى: الغائر أقيم المصدر مقام الصفة للمبالغة"(٢) وقال أبو البركات بن الأنباري: "(غَوْراً)، فيه وجهان. أحدهما: أن يكون (غَوْراً) بمعنى غائر. والثاني: أن يكون تقديره، ذا غور، فحذف المضاف... و(غَوْراً)، منصوب لأنه خبر (أصبح)"(٣)

٢- في قوله تعالى: (المَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا)(٤)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (المَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا) حذف مضاف، قال أبو حيان الأندلسي: "أخبر تعالى بزينة المال والبنين على تقدير حذف مضاف أي مقر زينة"(٥) وقال السمين الحلبي: "قوله: (زِينَةُ الحَيَاةِ): إنما افرد (زينة) وإن كانت خبرا عن بنين لأنها مصدر، فالتقدير: ذوا زينة، إذ جعلا نفس المصدر مبالغة؛ إذ بهما تحصل الزينة، أو بمعنى مزينتين"(٦)

٣- في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً)(٧)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً) حذف مضاف، قال المنتجب الهمذاني: "(كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً) (نزلاً) هنا يجوز أن يكون جمع نازل... وأن يكون مصدراً بمعنى المنزل والنزول، وأن يكون ما يقام للنزيل وهو الضيف... فإذا فهم هذا، فقوله جل

---

(١) سورة الكهف: ٤١.

(٢) التفسير البسيط للواحدي ٢٦/١٤ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٩/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٦/٢ ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٤٤٢/١ ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٦٥/٢١ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٤٨/٢ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٨٢/٤ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٠٩/١٠ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٢٣/٥.

(٣) البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ١٠٩/٢.

(٤) سورة الكهف: ٤٦.

(٥) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٨٦/٧.

(٦) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٠٢/٧.

(٧) سورة الكهف: ١٠٧.

ذكره: (كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً) (جنات الفردوس) اسم كان، وخبرها: (لَهُمْ). (نُزُلاً): حال من الضمير في (لَهُمْ)، أعني الضمير المجرور، أي: استقرت أو ثبتت لهم نازلين فيها، أو خبر كان، و(لَهُمْ) ملغى، وفي الكلام حذف مضاف تقديره: كان لهم دخول جنات نزلاً، أو ثمر جنات نزلاً، أو كانت لهم جنات الفردوس ذات نزل، لا بد من تقدير الحذف ليكون الاسم هو الخبر"([1])

٤- في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً)([2])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "(عَجَباً) أي: آية ذات عجب وضعا له موضع المضاف أو وصفا لذلك بالمصدر مبالغة. وهو خبر لكانوا ومن آياتنا حال منه كما هو قاعدة نعت النكرة إذا تقدم عليها، وجوز أبو البقاء أن يكون عجبا ومن آياتنا خبرين وإن يكون عجبا حالا من الضمير في الجار والمجرور وليس بذاك"([3])

٥- في قوله تعالى: (وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً)([4])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً) حذف مضاف، قال الواحدي: "قال أهل المعاني: (تقدير الآية: هيئ لنا من أمرنا ذا رشد). أي: أمرا ذا رشد. فحذف الموصوف، ثم حذف المضاف أيضا، كأنهم قالوا: هيئ لنا من أمرنا ما نصيب به الرشد"([5])

٦- في قوله تعالى: (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً)([6])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (سِنِينَ عَدَداً) وجهين، منهما وجه على حذف المضاف، قال الواحدي: "(عَدَداً)... في انتصابه وجهان أحدهما: أنه نعت للسنين. المعنى: سنين ذات عدد، أي معدودة، هذا قول الفراء، والزجاج. وعلى هذا يجوز في الآية ضربان من التقدير أحدهما: حذف

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٣٢/٤- ٣٣٣ وانظر: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص٩٢ والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٢٦٣/٦- ٢٦٤ والتفسير البسيط للواحدي ١٧١/١٤ والدر المصون للسمين الحلبي ٥٥٦/٧ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٥٠/٥.

([2]) سورة الكهف: ٩.

([3]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٠٠/٨ وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٣٩/٢ والدر المصون للسمين الحلبي ٤٤٥/٧- ٤٤٦ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٠٥/٥ وتفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٦٠/١٥.

([4]) سورة الكهف: ١٠.

([5]) التفسير البسيط للواحدي ٥٣٨/١٣ وانظر: مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٢٩/٢١.

([6]) سورة الكهف: ١١.

المضاف. والثاني: تسمية المفعول باسم المصدر. قال الزجاج: ويجوز أن ينتصب على المصدر، المعنى: نعد عددا"([1])

٧- في قوله تعالى: (لَّقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً)([2])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (لَّقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً) ثلاثة أوجه، منها وجه على حذف المضاف، قال السمين الحلبي: "شططا في الأصل مصدر، يقال: شط شططا وشطوطا، أي: جار وتجاوز حده... وفي انتصابه ثلاثة أوجه: مذهب سيبويه النصب على الحال من ضمير مصدر (قُلْنَا). الثاني: نعت لمصدر، أي: قولا ذا شطط، أو هو الشطط نفسه مبالغة. الثالث: أنه مفعول بـ(قُلْنَا) لتضمنه معنى الجملة"([3])

٨- (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً)([4])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه في قوله تعالى: (رُشْداً) وجهين، منهما وجه على حذف المضاف، قال مكي بن أبي طالب: "(رُشْداً) مفعول من أجله معناه هل اتبعك للرشد على أن تعلمني مما علمت فتكون (عَلَى) وما بعدها حالا، ويجوز أن يكون مفعولا لتعلمني، تقديره: على أن تعلمني أمرا ذا رشد"([5])

٩- في قوله تعالى: (لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً)([6])

([1]) التفسير البسيط للواحدي ٥٣٩/١٣- ٥٤٠ وانظر: معاني القرآن للفراء ١٣٥/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧١/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٩/٢ ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٤٣٧/١ والكشاف للزمخشري ٧٠٥/٢ والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٥٠٠/٣ والبيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ١٠١/٢ ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٢٩/٢١ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٣٩/٢ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٤٦/٤ والدر المصون للسمين الحلبي ٤٤٧/٧ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٠٧/٥ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٠٣/٨ وتفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٢٦٨/١٥.

([2]) الكهف: ١٤.

([3]) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٥٣/٧ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧١/٣- ٢٧٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٠/٢ ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٤٣٩/١ والكشاف للزمخشري ٧٠٧/٢ والبيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ١٠١/٢ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٤٨/٤ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٤٩/٧ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢١٠/٥ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٧٩/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٠٩/٨.

([4]) سورة الكهف: ٦٦.

([5]) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٤٤٥/١ وانظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ١٥٥/٥- ١٥٦ والتفسير البسيط للواحدي ٨٢/١٤- ٨٣ والكشاف للزمخشري ٧٣٣/٢ ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٨٣/٢١ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٠٥/٤ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٠٥/٧ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٣٤/٥ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣١٢/٨.

([6]) سورة الكهف: ٧٤.

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً) حذف مضاف، قال المنتجب الهمذاني: "قوله: (لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً) (شيئا) مفعول به، أي: أتيت شيئا منكرا ينكره أولو النهى، والنكر مصدر، أي: شيئا ذا نكر"([1])

١٠- في قوله تعالى: (إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً)([2])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "(وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً) أي: أمرا ذا حسن على حذف المضاف أو على طريقة الوصف بالمصدر للمبالغة وذلك بالدعوة إلى الحق والإرشاد إلى ما فيه الفوز بالدرجات"([3])

١١- في قوله تعالى: (وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً)([4])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً) حذف مضاف، قال السمين الحلبي: "(يُسْراً) نعت مصدر محذوف، أي: قولا ذا يسر"([5]) وجاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "قوله: (يُسْراً) صفة مصدر محذوف أي قولاً بتأويله بصفة أو بتقدير مضاف"([6]) وقال شهاب الدين الألوسي: "(وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا) أي: مما نأمر به، (يُسْراً) أي: سهلا ميسرا غير شاق، وتقديره: ذا يسر أو أطلق عليه المصدر مبالغة"([7])

١٢- في قوله تعالى: (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً)([8])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) حذف مضاف، قال المنتجب الهمذاني: "قوله: (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) أي: برجال

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٠٩/٤.

([2]) سورة الكهف: ٨٦.

([3]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٥٥/٨ وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٥٩/٢ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٢٠/٤ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٤٢/٥.

([4]) سورة الكهف: ٨٨.

([5]) الدر المصون للسمين الحلبي ٥٤٣/٧ وانظر: الكشاف للزمخشري ٧٤٥/٢ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٦٠/٢ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٢١/٤.

([6]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٣٢/٦.

([7]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٥٦/٨ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٤٣/٥.

([8]) سورة الكهف: ٩٥.

ذوي قوة، فحذف الموصوف والصفة، أو بمُتَقَوّى به، تسمية للمفعول بالمصدر، كخَلْقِ الله، وضَرْبِ الأمير، أي: بما أتقوى به على ما أريد"([1])

سادسا: حذف المضاف لاقتضاء المعنى له:

وقد ورد في ثمانية عشر موضعا هي:

١- في قوله تعالى: (وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً)([2])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ) حذف مضاف، قال الزمخشري: "(وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ) ولا تقولن لأجل شيء تعزم عليه إني فاعل ذلك الشيء غدا أي فيما يستقبل من الزمان، ولم يرد الغد خاصة"([3]) وقال ابن عطية الأندلسي: "اللام في قوله: (لِشَيْءٍ) بمنزلة (في) أو كأنه قال لأجل شيء"([4])

٢- في قوله تعالى: (وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ)([5])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَاذْكُر رَّبَّكَ) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "(وَاذْكُر رَّبَّكَ) تعالى أي: مشيئة ربك فالكلام على حذف مضاف، وذكر مشيئة تعالى على ما يدل عليه ما قيل أن يقال إن شاء الله تعالى، وقد قال ذلك رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حين نزلت"([6])

٣- في قوله تعالى: (وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ)([7])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "الظاهر عموم الكلمات: الأخبار وغيرها، ومن هنا قال الطبرسي: المعنى لا مغير لما أخبر به تعالى ولا لما أمر والكلام على حذف مضاف أي لا مبدل لحكم كلماته..."([8])

٤- في قوله تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ)([9])

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٢٥/٤ وانظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٦١/٢.

([2]) سورة الكهف: ٢٣.

([3]) الكشاف للزمخشري ٧١٤/٢ وانظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٦٣/٤ وإرشاد العقل العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢١٦/٥ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٣٥/٨.

([4]) المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٥٠٨/٣.

([5]) سورة الكهف: ٢٤.

([6]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٣٧/٨ وانظر: الكشاف للزمخشري ٧١٥/٢ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٦٣/٧ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٩٠/٦- ٩١.

([7]) سورة الكهف: ٢٧.

([8]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٤٤/٨ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٠/٣ ٢٨٠/٣ والتفسير البسيط للواحدي ٥٩٧/١٣.

([9]) سورة الكهف: ٣٢.

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ) حذف مضاف، قال المنتجب الهمذاني: "قوله عز وجل: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ) (مَثَلاً) نصب بقوله: (وَاضْرِبْ)، و(رَّجُلَيْنِ): بدل منه، وفي الكلام حذف مضاف والتقدير: مَثَلاً مَثَلَ رجلين، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه"([1]) مقامه"([1]) وقال السمين الحلبي: "(رَّجُلَيْنِ) قد تقدم أن (ضرب) مع المثل، يجوز أن يتعدى لاثنين في سورة البقرة. وقال أبو البقاء: مثلا مثل رجلين"([2])

٥- في قوله تعالى: (فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً)([3])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ السَّمَاءِ) حذف مضاف، قال الزجاج: "الحسبان في اللغة: هو الحساب قال تعالى: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)([4]) المعنى بحساب، فالمعنى في هذه الآية أن يرسل عليها عذاب حسبان، وذلك الحسبان هو حساب ما كسبت يداك"([5]) وقال شهاب الدين الألوسي: "الزجاج جعل الحسبان بمعنى الحساب أيضا إلا أنه قدر مضافا أي عذاب حساب وهو حساب ما كسبت يداه ولا يخفى أنه يجوز أن يراد من الحسبان بهذا المعنى العذاب مجازا فلا يحتاج إلى تقدير مضاف. وظاهر عبارة القاموس... أن إطلاق الحسبان على العذاب حقيقة، ويمكن على ما قيل أن يكون إطلاقه على النار باعتبار أنها من العذاب أو من المقدر..."([6]) وذكر بعضهم فيه وجوها أخرى، قال محمد الطاهر بن عاشور: "الحسبان: مصدر حسب كالغفران. وهو هنا صفة لموصوف محذوف، أي هلاكا حسبانا، أي مقدرا من الله، كقوله تعالى: (عَطَاءً حِسَاباً)([7]) وقيل: الحسبان اسم جمع لسهام قصار يرمى بها في طلق

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٧٥/٤ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٤/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٤/٢ والبيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري ١٠٩/٢ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٤٦/٢ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٩٨/٦.

([2]) الدر المصون للسمين الحلبي ٤٨٦/٧ وانظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٢٢٣/١ والتبيان والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٤٦/٢.

([3]) سورة الكهف: ٤٠.

([4]) سورة الرحمن: ٥.

([5]) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٩/٣ وانظر: التفسير البسيط للواحدي ٢٣/١٤- ٢٤ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٢٣/٥.

([6]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٦٦/٨- ٢٦٧.

([7]) سورة النبأ: ٣٦.

طلق واحد وليس له مفرد. وقيل: اسم جمع حسبانة وهي الصاعقة. وقيل: اسم للجراد. والمعاني الأربعة صالحة هنا"([1])

٦- في قوله تعالى: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً)([2])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً) حذف مضاف، قال الزمخشري: "ووجدوا ما عملوا حاضرا في الصحف عتيدا. أو جزاء ما عملوا"([3]) وقال المنتجب الهمذاني: "قوله: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً)، (حَاضِراً) نصب على الحال من (مَا) أو من الراجع المحذوف إلى (مَا)، لا من الضمير في (وَجَدُوا) كما زعم بعضهم، أي: مكتوبا مثبتا ذكره في الصحف، أو جزاء ما عملوه"([4])

٧- في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)([5])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) حذف مضاف، قال الأخفش الأوسط: "(فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) يقول: عن رد أمر ربه، نحو قول العرب: (أُتْخِمَ عن الطعام) أي عن مأكله أُتْخِمَ، ولما ردَّ هذا الأمر فسق"([6]) وقال فخر الدين الرازي: "(فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)... في ظاهره إشكال لأن الفاسق لا يفسق عن أمر ربه، فلهذا السبب ذكروا فيه وجوها. الأول: قال الفراء: ففسق عن أمر ربه أي خرج عن طاعته... الثاني: حكى الزجاج عن الخليل وسيبويه أنه قال: لما أمر فعصى كان سبب فسقه هو ذلك الأمر، والمعنى أنه لولا ذلك الأمر السابق لما حصل الفسق، فلأجل هذا المعنى حسن أن يقال: فسق عن أمر ربه. الثالث: قال قطرب: فسق عن أمر ربه رده كقوله واسأل القرية واسأل العير"([7])

([1]) تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٣٢٥/١٥ وانظر: التفسير البسيط للواحدي ٢٣/١٤- ٢٤.

([2]) سورة الكهف: ٤٩.

([3]) الكشاف للزمخشري ٧٢٧/٢ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٣/٣ ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٧٠/٢١ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٨٨/٧ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٢٧/٥.

([4]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٨٩/٤- ٢٩٠.

([5]) سورة الكهف: ٥٠.

([6]) معاني القرآن للأخفش الأوسط ٤٣١/٢ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٤/٣ والتفسير البسيط للواحدي ٤٧/١٤ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٧٨/٨.

([7]) مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٤٧٢/٢١ وانظر: معاني القرآن للفراء ١٤٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٤/٣ والكشاف للزمخشري ٧٢٧/٢ والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٥٢٢/٣.

٨- في قوله تعالى: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً)(١)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن الآية من باب حذف المضاف، قال الزجاج: "(إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ) المعنى: إلا طلب أن تأتيهم سنة الأولين، وسنة الأولين أنهم عاينوا العذاب"(٢) وقال الزمخشري: "(أن) الأولى نصب. والثانية رفع، وقبلها مضاف محذوف تقديره وما منع الناس الإيمان والاستغفار إلا انتظار أن تأتيهم سنة الأولين وهي الإهلاك أو انتظار أن يأتيهم العذاب يعني عذاب الآخرة قبلا عيانا"(٣) وقال العكبري: "(أَن تَأْتِيَهُمْ)... فيه حذف مضاف؛ أي: إلا طلب أو انتظار أن تأتيهم"(٤)

وقد علل بعضهم لتقدير المضاف، جاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "قُدِّر المضاف... لأنه لو كان المانع من إيمانهم واستغفارهم نفس الهلاك: كانوا معذورين، ولأن عذاب الآخرة منتظر قطعا، وقيل: لأن زمان إتيان العذاب متأخر عن الزمان الذي اعتبر لإيمانهم واستغفارهم فلا يتأتى ما يغيثهم منه..."(٥)

٩- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً)(٦)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (لاَ أَبْرَحُ) حذف مضاف، قال المنتجب الهمذاني: "قوله: (لاَ أَبْرَحُ) فيه وجهان، أحدهما: هي الناقصة بمعنى: لا أزال، وفي خبرها وجهان: أحدهما: محذوف، وإنما حذف لأن الحال والكلام معا يدلان عليه، أما الحال: فلأنها كانت حال سفر، وأما الكلام: فلأن قوله: (حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) غاية مضروبة تستدعي ما هو غاية له، فلا بد أن يكون المعنى: لا أبرح ماشيا، والمعنى: لا أزال أسير، أي: أدوم على السير ولا أفتر... والثاني: الخبر (حَتَّى أَبْلُغَ)، على أن المعنى والتقدير: لا يبرح سيري حتى أبلغ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو ضمير التكلم، فانقلب الفعل

---

(١) سورة الكهف: ٥٥.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٦/٣ وانظر: التفسير البسيط للواحدي ٥٩/١٤ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/١١ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٩٣/٧ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٨٤/٨.

(٣) الكشاف للزمخشري ٧٢٩/٢ وانظر: الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٩٥/٤ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٩٣/٧ إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٣٠/٥ وتفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٣٥١/١٥.

(٤) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٥٢/٢.

(٥) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١١١/٦ وانظر: روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٨٤/٨.

(٦) سورة الكهف: ٦٠.

عن لفظ الغائب إلى لفظ المتكلم، فيكون متعلقا بمحذوف، أي: لا يبرح سيري واقفا حتى كذا. والوجه الآخر: أن تكون التامة، والمفعول محذوف، أي: لا أبرح ما أنا عليه، بمعنى: ألزم السير والطلب، ولا أتركه ولا أفارقه حتى أبلغ، كما تقول: لا أبرح المكان، أي: لا أفارقه"([1])

١٠- في قوله تعالى: (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً)([2])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (نَسِيَا حُوتَهُمَا) حذف مضاف، قال الواحدي: "قوله تعالى: (نَسِيَا حُوتَهُمَا) إجماع المفسرين أن النسيان هاهنا معناه: نسيان الفتى ذكر قصة الحوت لموسى، والناسي كان أحدهما، وأضيف إليهما جميعا. واختلفوا في وجه هذا فقال الفراء: (إنما نسيه يوشع فأضافه إليهما كما قال: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)([3]) وإنما يخرج من الملح دون العذب). وعلى هذا أضيف إليهما توسعا، وذكر غيره العلة في جواز هذا التوسع فقال: (إنهما كانا جميعا تزوداه لسفرهما، فجاز إضافته إليهما كما يقال: نسي القوم زادهم، وإنما نسيه أحدهم). وقال أبو علي الفارسي: (هذا من باب حذف المضاف. المعنى: نسي أحدهما حوتهما، فلما حذف المضاف عادت الكناية إلى الفعل فقيل: نسيا. قال: وكذلك قوله: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا) المعنى: من أحدهما، وفيه حذف أيضا من وجه آخر وهو أن التقدير: نسيا أمر حوتهما وقصته؛ لأن يوشع نسي أن يذكر أمره لموسى على ما بينا). هذا الذي ذكره مذهب المفسرين، وجميع أهل المعاني، وقد أغنى الزجاج عن الحذف والتقديم والتأخير الذي يلزم على مذهب هؤلاء فقال في قوله: (نَسِيَا حُوتَهُمَا) (كان النسيان من يوشع أن يقدمه، وكان النسيان من موسى أن يأمره فيه بشيء). وعلى هذا المعنى لما بلغا مجمع بينهما نسي يوشع أن يقدم الحوت للأكل، ونسي موسى أيضا أن يأمره بذلك، فلما نسياه حيا بإذن الله، وذهب في البحر، فصح المعنى واستغنى عن تقدير الحذف والتقديم والتأخير، غير أن مذهب المفسرين في النسيان ما ذكرنا أولى"([4])

([1]) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٢٩٩/٤- ٣٠٠ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٨/٣ والكشاف للزمخشري ٧٣١/٢ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٨٥٤/٢ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٩٨/٧- ١٩٩ والدر المصون للسمين الحلبي ٥١٧/٧- ٥١٨ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٣١/٥- ٢٣٢ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١١٤/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٩٣/٨- ٢٩٤.

([2]) سورة الكهف: ٦١.

([3]) سورة الرحمن: ٢٢.

([4]) التفسير البسيط للواحدي ٧٣/١٤- ٧٤ وانظر: معاني القرآن للفراء ١٥٤/٢ وجامع البيان في في تأويل القرآن للطبري ٥٧/١٨- ٥٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٩/٣ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص٧٤ والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٣١١/٢ والمحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٥٢٨/٣ والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٠١/٤- ٣٠٢ وتفسير

١١- في قوله تعالى: (قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً)(١)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (بِمَا نَسِيتُ) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "(قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ)... يجوز في (ما) أن تكون موصولة وأن تكون موصوفة، أي لا تؤاخذني بالذي أو بشيء نسيته وهو الوصية لكن يحتاج هذا ظاهرا إلى تقدير مضاف أي بترك ما نسيته لأن المؤاخذة بترك الوصية أي ترك العمل بها لا بنفس الوصية. وقيل قد لا يحتاج إلى تقدير المضاف فإن الوصية سبب للمؤاخذة إذ لولاها لم يكن ترك العمل ولا المؤاخذة..."(٢)

١٢- في قوله تعالى: (قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ)(٣)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (بِغَيْرِ نَفْسٍ) حذف مضاف، قال المنتجب الهمذاني: "قوله: (بِغَيْرِ نَفْسٍ) من صلة (أَقَتَلْتَ) وفي الكلام حذف مضاف، أي: بغير قتل نفس، يعني: لم تقتل نفساً فتقتص منها، ولك أن تجعله في موضع الحال، إما من الفاعل، أي: ظالما، أو المفعول لكونه قد وصف، أي: مظلوما"(٤)

١٣- في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي القَرْنَيْنِ)(٥)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي القَرْنَيْنِ) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "السؤال ليس عن ذات ذي القرنين بل عن شأنه فكأنه قيل ويسألونك عن شأن ذي القرنين"(٦) وقال محمد الطاهر بن عاشور: "المراد بالسؤال عن ذي القرنين السؤال عن خبره، فحذف المضاف إيجازا لدلالة المقام"(٧)

١٤- في قوله تعالى: (وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً)(٨)

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "(مِن) بيانية والمبين سببا

البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٠٠/٧- ٢٠١ والدر المصون للسمين الحلبي ٥٢٠/٧ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١١٦/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٢٩٦/٨.

(١) سورة الكهف: ٧٣.

(٢) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣١٧/٨- ٣١٨.

(٣) سورة الكهف: ٧٤.

(٤) الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني ٣٠٩/٤ وانظر: التفسير البسيط للواحدي ٩٢/١٤ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٣٦/٥.

(٥) سورة الكهف: ٨٣.

(٦) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٥١/٨.

(٧) تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ١٨/١٦.

(٨) سورة الكهف: ٨٤.

وفي الكلام مضاف مقدر أي من أسباب كل شيء، والمراد بذلك الأسباب العادية، والقول بأنه يلزم على التقدير المذكور أن يكون لكل شيء أسباب لا سبب وسببان ليس بشيء، وجوز أن يكون (مِن) تعليلية فلا تقدير واختاره بعضهم"([1])

١٥- في قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي)([2])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي) حذف مضاف، جاء في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: "قوله: وقت وعده أي بتقدير مضاف لأنّ الآتي وقته لا هو لتقدمه أو هو إشارة إلى أنّ إسناد المجيء إلى الوعد وهو لوقته مجاز في النسبة، ويجوز أن يكون الوعد بمعنى الموعود وهو وقته أو وقوعه فلا تقدير فيه فيكون مجازاً في الظرف، وفي الكلام مقدر أي وهو يستمرّ إلى آخر الزمان فإذا جاء الخ"([3])

١٦- في قوله تعالى: (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي)([4])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي) حذف مضاف، قال شهاب الدين الألوسي: "قيل: الكلام على حذف مضاف أي عن آيات ذكرى... ويجوز أن يكون المراد بالأعين البصائر القلبية، والمعنى كانت بصائرهم في غطاء عن أن يذكروني على وجه يليق بشأني أو عن ذكرى الذي أنزلته على الأنبياء عليهم السلام، ويجوز أن يخص بالقرآن الكريم"([5])

١٧- في قوله تعالى: (قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً)([6])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (لِّكَلِمَاتِ رَبِّي) حذف مضاف، قال محمد الطاهر بن عاشور: "اللام في قوله (لِّكَلِمَاتِ) لام العلة، أي لأجل كلمات ربي. والكلام يؤذن بمضاف محذوف، تقديره: لكتابة كلمات ربي، إذ المداد يراد للكتابة وليس البحر مما يكتب به ولكن الكلام بني على المفروض بواسطة (لو)"([7])

([1]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٥٢/٨.

([2]) سورة الكهف: ٩٨.

([3]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٣٥/٦- ١٣٦.

([4]) سورة الكهف: ١٠١.

([5]) روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٦٥/٨ وانظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٢٩/٧.

([6]) سورة الكهف: ١٠٩.

([7]) تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ٥٣/١٦ وانظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي ٢٥١/٥ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٧١/٨.

١٨- في قوله تعالى: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)([1])

فقد ذكر بعض معربي القرآن ومفسريه أن في قوله تعالى: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ) حذف مضاف، قال أبو حيان الأندلسي: "(يَرْجُو) بمعنى يطمع و(لِقَاءَ رَبِّهِ) على تقدير محذوف أي: حسن لقاء ربه. وقيل (يَرْجُو) أي: يخاف سوء لقاء ربه أي: لقاء جزاء ربه، وحمل الرجاء على بابه أجود لبسط النفس إلى إحسان الله تعالى"([2])

***

المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٧٤م.

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- بدون تاريخ.

٣- أصول التفكير النحوي للدكتور علي أبو المكارم- دار غريب- القاهرة- ط١- ٢٠٠٦م.

٤- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج- تحقيق ودراسة إبراهيم الابياري- دار الكتاب المصري- القاهرة- ١٩٨٢م.

٥- إعراب القرآن للنحاس- تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٤٢١ه.

٦- بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية- دار الكتاب العربي- بيروت- بدون تاريخ.

٧- البرهان في علوم القرآن للزركشي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مكتبة دار التراث- القاهرة- ط١- ١٩٥٧م.

٨- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري- تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٨٠م.

٩- التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز- مكتبة الرشد- الرياض- ط١- ١٩٨٤م.

١٠- التبيان في إعراب القرآن للعكبري- تحقيق علي محمد البجاوي- مكتبة عيسى البابي الحلبي- القاهرة- بدون تاريخ.

١١- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي- تحقيق صدقي محمد جميل- دار الفكر- بيروت- ١٤٢٠ه.

([1]) سورة الكهف: ١١٠.

([2]) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٢٣٤/٧ وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١٦/٣ والكشاف للزمخشري ٧٥٠/٢ وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٤٠/٦ وروح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٣٧٣/٨.

١٢- التفسير البسيط للواحدي- مجموعة من المحققين- عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- ١٤٣٠هـ.
١٣- تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور- الدار التونسية للنشر- تونس- ١٩٨٤م.
١٤- جامع البيان في تأويل القرآن للطبري- تحقيق أحمد محمد شاكر- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط١- ٢٠٠٠م.
١٥- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي- تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش- دار الكتب المصرية- القاهرة- ١٩٦٤م.
١٦- الجملة العربية: تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل السامرائي- دار الفكر- الأردن-ط٢- ٢٠٠٧م.
١٧- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي- دار صادر- بيروت- بدون تاريخ.
١٨- حجة القراءات لابن زنجلة- تحقيق سعيد الأفغاني- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٥- ١٩٩٧م.
١٩- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي- حققه بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي- دار المأمون للتراث- دمشق- بيروت- سنوات مختلفة.
٢٠- الحذف والتقدير في النحو العربي للدكتور علي أبو المكارم- دار غريب- القاهرة- ط١- ٢٠٠٧م.
٢١- الخصائص لابن جني- تحقيق محمد علي النجار- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ط٤- ١٩٩٩م.
٢٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي- تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط- دار القلم- دمشق- بدون تاريخ.
٢٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين الألوسي- تحقيق علي عبد الباري عطية- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٩٤م.
٢٤- شرح المفصل لابن يعيش- تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠١م.
٢٥- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي للدكتور طاهر سليمان حمودة- الدار الجامعية- الإسكندرية- ١٩٩٨م.
٢٦- الكتاب لسيبويه- تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٩٧٧م.
٢٧- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني- تحقيق محمد نظام الدين الفتيح- مكتبة دار الزمان- المدينة المنورة- ط١- ٢٠٠٦م.
٢٨- الكشاف للزمخشري- دار الكتاب العربي- بيروت- ط٣- ١٤٠٧ه.
٢٩- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي- تحقيق الدكتور علي دحروج- مكتبة لبنان ناشرون- بيروت- ط١- ١٩٩٦م.

٣٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب- تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ١٩٧٤م.
٣١- مجاز القرآن لعز الدين بن عبد السلام- تحقيق الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبي- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن- ١٩٩٩م.
٣٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة- ١٩٩٩م.
٣٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي- تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٤٢٢ه.
٣٤- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب- تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٢- ١٤٠٥ه.
٣٥- معاني القرآن للأخفش الأوسط- تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط١- ١٩٩٠م.
٣٦- معاني القرآن للفراء- مجموعة من المحققين- الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة- ط١- بدون تاريخ.
٣٧- معاني القرآن وإعرابه للزجاج- تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب- بيروت- ط١- ١٩٨٨م.
٣٨- معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي- تحقيق أحمد شمس الدين- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٩٨٨م.
٣٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري- تحقيق الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت- ط١- ٢٠٠٢م.
٤٠- مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- ط٣- ١٤٢٠ه.
٤١- النحو الوافي لعباس حسن- دار المعارف- القاهرة- ١٩٧٤م.
٤٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي- تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي- المكتبة التوفيقية- القاهرة- بدون تاريخ.

***

سابعا: خاتمة البحث:

تناول هذا البحث حذف المضاف وتقديره في سورة الكهف- وهي من السور التي تشيع فيها هذه الظاهرة وتتنوع باختلاف المواضع- وبيان أثر ذلك على المعنى وقد ورد حذف المضاف في سورة الكهف في أربعة وأربعين موضعا وبيانها كما يلي:

١- ورد حذف المضاف فيما فيه المصدر المؤول من (أن) وما في حيزها في موضع نصب على المفعول له في موضع واحد.

٢- ورد حذف المضاف في المصدر المؤول من (ما) الظرفية المصدرية في موضعين.
٣- ورد حذف المضاف لاقتضاء الأصل النحوي له في خمسة مواضع.
٤- ورد حذف المضاف إذا كان عائدا عليه ضمير في الآية الكريمة في ستة مواضع.
٥- ورد حذف المضاف فيما ظاهره الإخبار عن ذات بمصدر أو العكس، والقول نفسه للوصف به في اثنا عشر موضعا.
٦- ورد حذف المضاف لاقتضاء المعنى له في ثمانية عشر موضعا.

***